

إعمار المساجد | #خطبة_الجمعة | د. أحمد جلال

أحمد جلال

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:05](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله - [00:00:25](#)

الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:00:55](#)

شر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. احبتي في الله نحن اليوم باذن الله عز وجل في رحاب اية من كتاب الله سبحانه وتعالى ندور حول معناها ونأخذ - [00:01:25](#)

منها العظة والعبرة التي تنفعنا باذن الله تبارك وتعالى في دنيانا وفي اخرتنا. اما الاية فيقول الله سبحانه تعال انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الآخر. عمارة المساجد من - [00:01:45](#)

من العبادات المفقودة في زمننا هذا. الا ما رحم ربي عز وجل مساجد لا تعمر الا في رمضان. الا في الجمععات. وباقي الاوقات الناس في غفلة عن المساجد الله سبحانه وتعالى لما تكلم عن العمران في في القرآن ذكره في موطنين اما الموطن الاول فهو عمارة - [00:02:05](#)

الارض قال تعالى واستعمركم فيها. واما الموطن الثاني فعمارة المساجد انما يعمر مساجد الله ويكأن الله سبحانه وتعالى يريد ان يربط لنا بين عمارة الارض وعمارة المساجد. فعمارة الارض لا - [00:02:34](#)

تنطلق الا من اهل المساجد. نفس هذا المعنى نراه ايضا ذكره الله سبحانه وتعالى في كثير من آيات القرآن فالله سبحانه وتعالى اذا ذكر فساد الارض فانما يذكر هذا الفساد بسبب خراب المساجد. قال - [00:02:54](#)

ربنا تبارك وتعالى في سورة البقرة في معرض ذكر التمكين لداوود عليه الصلاة والسلام فهزموهم باذن الله وقتل داوود جالوت واتاه الله الملك والحكمة وعلمه مما يشاء. اسمع ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض - [00:03:14](#)

لفسدت الارض. انتبه ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض. وفي الجانب الآخر في سورة الحج يقول ربنا تبارك وتعالى ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت مساجد فخراب المساجد وضياع الوظيفة الاساسية للمساجد انما يكون سببا لفساد الارض وخرابها. من اجل ذلك - [00:03:34](#)

وضح النبي تبارك وضح النبي صلى الله عليه وسلم لنا انه من اشراط الساعة عندما تفسد الارض ان تعطل ساجد فقال صلى الله عليه وسلم في شأن فساد الارض فينتشر الربا والزنا والقتل. قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:04](#)

وتتخز المساجد طرقا. لا تتخز دورا للعبادة. ولكن مجرد طرقات يمر بها الناس من طريق الى اخر فلما افسدوها فسدت الارض. واذا فسدت الارض اوشك الله عز وجل ان يقيم الساعة. وهناك علاقة - [00:04:24](#)

واضحة جدا ايضا بينها النبي صلى الله عليه وسلم بين عمران المساجد وعمران القلوب. فكلما كان عبد ممن يعمر مساجد الله عز وجل. كلما عمر الله عز وجل قلبه بالايمان. انما يعمر مساجد الله - [00:04:44](#)

من امن بالله واليوم الآخر. وقال النبي صلى الله عليه وسلم وهذا تحذير لهذا تحذير لكل انسان يتخلف عن المساجد. لكل انسان يتخلف عن الجمعات او الجماعات. هذا تحذير لكل - [00:05:04](#)

انسان مجرد تأخير عن الصلاة. قال النبي صلى الله عليه وسلم من ترك ثلاث جمع متهاونا بها الا ختم الله على قلبه وكتب في المنافقين. تخلف عن الصلاة تخلف عن المساجد. كانت النتيجة - [00:05:21](#)

القلوب والعياذ بالله. وقال صلى الله عليه وسلم في شأن من تشغلهم الدنيا عن المساجد وعن عمارة المساجد. قال صلى الله عليه وسلم يتخذ احدكم السائمة فيرعى بجوار المسجد عنده الابل والبقر وغنم الدنيا دينته فيرعى بجوار - [00:05:42](#)

فيصلي الجمعة والجماعة ثم يقول الا اتخذت لسائمتي مكانا هو اكلاً من هذا؟ مكان فيه العشب اكثر من فينطلق في ترك الجماعة ويصلي الجمعة ثم يقول الا اتخذت لسائمتي مكانا هو اكلاً من هذا - [00:06:02](#)

سينطلق الدنيا يجري ورا الدنيا الان فينطلق في ترك الجمعة ويترك الجماعة فيختم الله على قلبه اختتم الله على قلبك ثم يكتب في المنافقين. فخراب قلب العبد انما يكون بسبب بعده عن مساجد - [00:06:22](#)

عن بيوت الله سبحانه ليس هذا وحسب بل اسمعها مني جيداً خراب اخرتك انما تكون بسبب البعد عن مساجد في الدنيا. قارنونا معي عباد الله. قارنونا معي عباد الله بين هذين الحديثين. اما الحديث الاول فرواه الطبراني في معجمه - [00:06:42](#)

الكبير باسناد صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ينادي ربنا يوم القيامة فيقول اين جبراني؟ اين اين جبراني فتقول الملائكة ومن ينبغي ان يجاورك يا رب؟ من هذا الذي يستحق ان يجاورك يا رب - [00:07:02](#)

فيقول الله عز وجل اين عمار المساجد؟ اين عمار المساجد؟ فين الناس اللي كانت حريصة على الصف الاول اين هؤلاء الذين كانوا يواظبون على الجماعات والجمع؟ اين هؤلاء؟ قالت الملائكة اي ربي ومن ينبغي ان يجاورك - [00:07:22](#)

قال ربنا تبارك وتعالى اين عمار المساجد؟ اين عمار المساجد؟ قارن بين هذا الانسان الذي عمر الله له فكان في ظل العرش كما قال صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله ومن بينهم رجل - [00:07:42](#)

قلبه معلق بالمساجد قارن بين هذه المنزلة وبين منزلة اخرى لرجل ضيع المساجد. واهمل المساجد وقصر في حق بل سعى في خراب هذه المساجد. ماذا قال النبي في شأنه؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم ولا يزال اقوام يتأخرون - [00:08:02](#)

عن الصف الاول حتى يؤخرهم الله في النار يوم القيامة. متخيل معي؟ النبي ما يقولش ولا الاقوام يتركون المساجد. النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل ولا يزال اقوام يتخلفون عن الصلاة. ولكن قال مجرد - [00:08:22](#)

تأخر عن الصف الاول. قال صلى الله عليه وسلم ولا يزال اقوام يتأخرون عن الصف الاول حتى يؤخرهم الله وفي النار يوم القيامة. ده مجرد التأخر عن الصف الاول. من اجل ذلك كان النبي حريص غاية الحرص. انه يؤكد على الصحابة على - [00:08:42](#)

تعمير المساجد. معلىش تقدموا الامام قليلاً عشان بس المكان يتصح طلع ناس فوق ولا يزال اقوام يتأخرون حتى يؤخرهم الله في النار يوم القيامة. امر يجعل انسان حريص من اجل ذلك - [00:09:02](#)

أؤكد عليكم الان ان النبي صلى الله عليه وسلم انما حث الصحابة في غير حديث على تعمير هذه المساجد بما تعمر المساجد؟ تعمر المساجد ابتداء بالحرص على الصلاة فيها. ان الانسان يحرص على الصلاة فيها مهما - [00:09:23](#)

كانت المشكلة التي يمر بها مهما كانت الدنيا التي تشغله لا ينبغي عليها لا ينبغي عليه ابدأ ان ينشغل بدنياه عن المساجد قال الله سبحانه وتعالى في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو - [00:09:43](#)

الاصال رجال. رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة. وايتاء الزكاة قال ابن مسعود دخلت ذات يوم سوق المدينة والناس يبيعون ويشترون فلما سمعوا الاذان وضعوا ما في ايديهم - [00:10:03](#)

وفزعوا الى الصلاة قال ففي هؤلاء نزل قول الله رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة. وقال ابو بكر فاكروا الوراق رحمة الله عليه كان الواحد منهم والميزان في يده. ده بيوزن يعني خلاص البيع انتهت. يدوبك هيوزن ويدي للراجل - [00:10:23](#)

طلعته كان الرجل الميزان يكون في يد احدهم فيخفف الميزان ويتوجه الى الصلاة. ويتوجه الى الصلاة. رسول الله صلى الله عليه

وسلم كما في الصحيحين وقد شغل النبي بما لم يشغل به احد. شغل النبي بمرضه صلى الله عليه وسلم - [00:10:43](#)
سلم وانتم كما تعلمون ان النبي شدد عليه في مرضه. كما قال لما دخل عليه ابو سعيد ووضع يده على جبهة النبي وصنف ما تحمل
حرارة النبي فقال يا رسول الله انك لتوعك وعكا شديدا. فقال صلى الله عليه وسلم انني لاوعك كما - [00:11:03](#)
الرجلين منكم ومع ذلك تقول عائشة رضي الله عنها وان النبي صلى الله عليه وسلم وجد من نفسه خفة. حسوا انه خلاص خف شوية
فقام يهادى بين رجلين قام يهادى بين رجلين متعكز على اتنين من الصحابة ابن عباس وعلي قالت وانني لارى لاثر قدمه في الارض -

[00:11:23](#)

ورجله قد خططا في الارض خطان. يعني متخيل النبي متسند عليهم ومش قادر يرفع رجله. ومع ذلك يخرج ليصلي بالناس وما
استطاع ان يصلي قائما صلى الله عليه وسلم فصلى بالناس جالسا. عمارة المساجد بالحرص على الصلاة فيها. مهما كان - [00:11:51](#)
الظروف يأتي ابن ام مكتوم الى النبي صلى الله عليه وسلم ويقول يا رسول الله انني رجل قد ذهب بصري ورق جسمي ورق عظمي
وضعف جسمي وبيتي بعيد عن المسجد وليس لي قائد يقودني - [00:12:11](#)
وفي طريق السباع والهوام الاصلي في او اصلي في بيتي؟ فقال صلى الله عليه وسلم اسمع اسمع النداء في البيت الذي انت فيه؟
قال نعم قال اذا فاجب اجب اجب نداء الله سبحانه وتعالى. كان سعيد بن المسيب رحمة الله عليه يقول والله منذ اربعين سنة -

[00:12:28](#)

وانا لم انظر في قفا احد في الصلاة. في الصف الاول. كان الامام الشيرازي رحمة الله عليه يقول اذا اتيتم ذات يوم فلم تجدوني في
الصف الاول فاطلبوني في المقبرة. انا مت اللي يحول بيني وبين الصف الاول الموت - [00:12:54](#)
وابو عبد الرحمن السلمي رحمة الله عليه وهو يحتضر يأمر اولاده ان يحملوه الى المسجد. فقالوا يا ابانا ان الله قد جعل قال لك عذرا
في التخلف عن الصلاة. قال احملوني الى الصلاة وكانت صلاة المغرب فركع الركعة الاولى وفي السجدة الثانية مات - [00:13:14](#)
رحمة الله عليه ورجل قلبه معلق بالمساجد. رجل قلبه معلق بالمساجد ومن عمارة المساجد عمارتها بذكر الله عز وجل وقراءة القرآن
عمارتها بذكر الله وقراءة القرآن. فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول ما اجتمع قوم في بيت - [00:13:34](#)
من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم الرحمة وغشيتهم السكينة وتنزلت عليهم الملائكة وذكرهم الله فيمن
عنده ومن عمارة المساجد احياء دور المسجد العلمي تعليم الناس وتفقيه الناس. النبي - [00:13:54](#)

صلى الله عليه وسلم كان يقول من خرج الى المسجد من خرج الى المسجد لا يريد الا ان يتعلم علما او يعلمه فاجره كاجر الحاج
المحرم وقال صلى الله عليه وسلم من خرج من بيته الى المسجد ليتعلم العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع. فهو في سبيل الله حتى
يرجع - [00:14:14](#)

احياء المساجد بالعلم الشرعي. ومن سبل احياء المساجد ايضا. انتظار الصلاة بعد الصلاة. بعض الناس للأسف احبابي يعني لا يستطيع
انه يمكث حتى الاذكار ما بعد الصلاة. يصلي ويطلع يجري. طب آآ انتظر قليلا. قل الاذكار. صل سنتك وتوكل على الله - [00:14:39](#)
الا اذا كان طبعها هناك ضرورة او مشكلة او ازمة من الازمات يخرج مسرعا. ولكن اصل ان الانسان مننا يمكث في المسجد. اين هذه
العبادة بيننا ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اولادكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات؟ قلنا بلى يا -

[00:14:59](#)

رسول الله فقال اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطى الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة. انك تصلي الظهر وتمكث العصر
ان كان الانسان مننا فاضي وما وريش ما فيش وراه شيء. يصلي المغرب ويمكث من المغرب حتى العشاء. قال صلى الله عليه وسلم -

[00:15:19](#)

انتظروا الصلاة الى الصلاة. اللي قاعد في المسجد بينتظر الصلاة الى الصلاة. كفارس اشتد على فرسه في الجهاد في سبيل الله فهو
في الجهاد الاكبر. ده اللي بينتظر الصلاة الى الصلاة. وعند ابي داود والترمذي من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما -

[00:15:39](#)

انه قال صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة المغرب. صلينا مع رسول الله صلاة المغرب. فخلف تخلف فرجع من ان من رجع وبقي منا من بقي. فخرج النبي صلى الله عليه وسلم علينا مسرعا قد حفزه النفس. قد كشف عن ركبتيه - [00:15:59](#) من شدة سعيه واذا به صلى الله عليه وسلم يقول ما اجلسكم؟ كنا ننتظر الصلاة؟ فقال ان جبريل قد اتاني الان ويبشرني بان الله قد فتح بابا لكم الى الجنة. وهو يباهي بكم الملائكة الان. انتظار الصلاة بعد الصلاة. اين هذا - [00:16:19](#) العبادة الان في حياة الناس. اين هذه العبادة الان في حياة الناس؟ كان ابن مسعود رضي الله عنه يقول كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يصلون المغرب وينتظرون العشاء الآخرة. يقومون ويصلون ويكونون. فنزل قول الله عز وجل في شأنهم - [00:16:39](#) تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون. هؤلاء هم الصالحون الذين عمروا المساجد بذكر الله. وعمروا المساجد بطلب العلم وتدريسه. وعمروا المساجد بقراءة القرآن. وعمروا المساجد بالصلاة - [00:16:59](#) هؤلاء الذين قال ربنا تبارك وتعالى في شأنهم ليجزيهم الله احسن ما عملوا. ويزيدهم من فضله والله يرزق من يشاء بغير حساب. واذا كان هذا هو حال هؤلاء فان هناك اقواما آخرين عافاني الله واياكم. لم يجعلوا - [00:17:19](#) مسجد اعتبارا بل اساءوا للمسجد اساءة بالغة. بل ترى الواحد منهم يسيء للمسجد ولا يسيء لبيته منها صور كثيرة الصورة الاولى ونؤكد على هذا المعنى عقود الزواج التي نراها في المساجد الان - [00:17:39](#) للاسف للاسف مرض نساء نساء في بيت الله في بيت الله. طالعين بالسواريها عرايا. هذا امر انا اراه في المسجد هنا. طالعين بالسواريها في المسجد. هذا تخريب للمسجد هذا عدم احترام للمسجد. فعقد الزواج نرى البعض للاسف يشرب مسلا حاجة ساقعة ويرميها في اي مكان في المسجد. ده بعض الناس هذه صور نراها - [00:18:01](#) في المساجد اهان عليهم المسجد الى هذا الحد والله العظيم لو في بيته والله ما تجرأ انه يضع الكنز بعد ما في اي مكان. والله لا اهان المسجد على بعض الناس الى هذا الحد. اهان المسجد على بعض الناس الى هذا الحد. نسأل - [00:18:27](#) الله سبحانه وتعالى السلامة. ومن صور ايضا خراب المساجد رفع الاصوات فيها. وان يكون الحديث فيها لا يكون الا للدنيا نرى بعض الناس يأتون الى المساجد ولا يجيدون الا الكلام عن الدنيا. ما عمروها بذكر الله عز وجل. وانما عمروها - [00:18:47](#) بدنيهم قال صلى الله عليه وسلم ليأتين على الناس زمان ليأتين على الناس زمان. اسمع اسمع جلساء المسجد ليس لهم حديث الا الدنيا. فلا لا تجالسوهم فليس لله فيهم حاجة. قاعد في المسجد للدنيا وبس. الله النبي يقول لا تجالسوهم فليس - [00:19:07](#) فيهم حاجة يرفعون الاصوات. فرج النهاردة لو فيه مسجد عقد انظروا الى رفع الاصوات ويفضل المأزون او اللي بيتكلم كلمة يا جماعة الصوت. يا جماعة احنا في مسجد يا جماعة هذا بيت الله عز وجل - [00:19:34](#) النبي نهى عن رفع الصوت في المسجد بالقرآن يعني وانا في المسجد لا يحل لي ان ارفع صوتي في المسجد بالقرآن فما بالكم اذا كان بحديث الدنيا قال صلى الله عليه وسلم لا يجهر احدكم على قراءة بعض لا يجهر بعضكم على قراءة بعض في الصلاة او في القرآن. فان كل - [00:19:51](#) واحد منكم مناجي ربه انا بناجي ربنا وحضرتك بتناجي ربنا. انا عليت صوتي شوشرت عليك. ليس هذا هو ادب الاسلام. الاسلام علمنا الادب المسجد ما رفعش فيه الصوت. سبحان الله! ايضا ومن الصور المشكلة علينا التي نراها دائما في المساجد. وهي سبحان الله امور - [00:20:16](#) بتخلي القلب يعني حزين. ايذاء الناس في المسجد. ايذاء الناس في المسجد. اختتم هذه الخطبة بهذا الحديث واحبابي انا دايمادندن في خطبي على مسألة الادب ومسألة الخلق. ادندن على هذا الاصل وادندن على مسألة حرمة ايذاء - [00:20:36](#) مسلم اسمع معي الى هذا الحديث علشان الناس تاخذ بالها يا جماعة اياكم واذى الناس النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب ذات يوم في يوم جمعة فرأى رجلا اتى من اخر الصف يتخطى - [00:20:56](#) الناس اسمع الحديث ده وانا عايزك تخرج بالحديث ده كفاية. فقال صلى الله عليه وسلم الا من تخطى رقاب الناس. شف تحريم مسلم الم من تخطى رقاب الناس الا جعله الله لهم جسرا يوم القيامة يعبرون عليه الى الجنة - [00:21:14](#)

ويقذف به في النار ده علشان ايه اذى الناس. بعد ازنك يا عم الحاج ويرفع راسه وتبقى قاعد تلاقي رجله طلعت من فوقك كده وبعد ازنك يا عم الحاج لا لأ - [00:21:35](#)

مش ديننا ده. ديننا لا اذى فيه لا اذى فيه الما تخطى رقاب الناس الا جعله الله لهم جسرا يوم القيامة. يبقى جسر يعدوا به على الجنة. ويرمى به في جهنم - [00:21:48](#)

ليه؟ لان مساجد لها ادب ولا احترام. المساجد لابد ان يكون لها قدر عظيم عند الله. انا اوقن بفضل الله عز وجل انكم جميعا بفضل الله من اهل عمارات المساجد. ولكن انا اؤكد على مثل هذه المعاني حتى تنقل. حتى تنقل. النبي قال هذه الاحاديث للصحابة - [00:22:01](#) حتى ينقلونها للناس. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم ممن يعمرن مساجده بالذكر والصلاة وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد. وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد - [00:22:21](#)

ومن الاخطاء التي نراها في مساجدنا للأسف وهي تتناقض مع عمارة المسجد. ايداء الناس بالروائح الخبيثة ايداء الناس بالروائح الخبيثة ده امر موجود في المساجد. وينبغي علينا الاصل ان نطيب هذه المساجد - [00:23:04](#)

الاصل الا نؤذي فيها احدا. والنبي صلى الله عليه وسلم وضح لنا هذا الامر. الا ينبغي لا ينبغي علينا ان يؤذي بعضنا بعضا بخصها في المساجد. فقال صلى الله عليه وسلم من اكل ثوبا او بصلا. في رواية من اكل من هذه الشجرة الخبيثة - [00:23:24](#)

فلا يقربن مصلانا. ليه؟ عشان ما يزيش حد ليه؟ لان الاصل في المسجد التواد والتراحم والمحبة. انما لما تأذي هذا سيؤدي الى النفور بين الناس. ولا يخفى عليكم ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:44](#)

اللهم اوجب حكما شرعيا وهو ايجاب الغسل على من اتى الجمعة من اجل الا يؤذي الناس. كما ثبت من حديث عائشة وابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم تقول عائشة كان الناس ينتابون رسول الله من عوالي المدينة. جايين من آآ عوالي المدينة من اطراف المدينة في ثياب الصوفي - [00:24:00](#)

والغبار والعرق فكان الواحد منهم تخرج منه رائحة كريهة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاغتسل احذكم لهذا اليوم؟ ثم قال كما في الصحيح غسل الجمعة واجب على كل محتلم. ومحتال هنا بمعنى بالغ، ليه؟ حتى لا يتأذى الناس بالروائح والعياذ بالله. آآ اعزكم الله الشرابات - [00:24:20](#)

اعزكم الله داخلين على الصيف والملابس. لا المسلم جاي المسجد يكون فيه اطيب حال. الله سبحانه وتعالى ما امرنا في الصلاة بستر العورة وانما امرنا باخذ الزينة فقال يا بني ادم خذوا زينتكم. خذوا زينتكم عند كل مسجد. عند كل مسجد - [00:24:43](#)

ومن هذه الصور ايضا التي نراها في مساجدنا وقد نهانا الشرع عنها البيع والشراء داخل المساجد. النبي صلى الله عليه وسلم يقول الممن رأيتموه يبيع او يبتاع في المسجد فقولوا له لا اربح الله تجارتك - [00:25:03](#)

انما جعلت المساجد لذكر الله عز وجل. من ذلك ايضا نجد الضالة في المساجد. واحد ضاع منه فلوس فيروح مقيم الشعائر يقول له نادي في المسجد انا ضاع مني حاجة. النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى رجلا ينشد ضالة في المسجد فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا - [00:25:23](#)

ردها الله عليك. لا ردها الله عليك. انما جعلت المساجد لذكر الله عز وجل. انما جعلت المساجد لذكر الله عز وجل. ومن الامور ايضا التي نراها في مساجدنا وقد نهانا عنها الشرع تخلف الناس عن المساجد. تخلف الناس عن الجماعات - [00:25:43](#)

تخلف الناس عن الجماعات او الاتيان الى الجمع متأخرين. والنبي صلى الله عليه وسلم وضح لنا فقال كما روى ابو داود من حديث ابن عباس من سمع النداء فلم يأت فلا صلاة له الا من عذر. سامع ان ده ولم يأت المسجد - [00:26:03](#)

فلا صلاة له الا من عذر. والنبي صلى الله عليه وسلم كان يقول لقد هممت ان امر بحطب فليحتطب. ثم اتخلف الى اقوام يدعون المساجد. اسمع سم اتخلف الى اقوام يدعون المساجد فاحرق عليهم بيوتهم. فاحرق عليهم بيوتهم - [00:26:23](#)

وزي ما قلت لك في اول الخطبة ان فيه فرق ان فيه علاقة قوية بين عمران القلب والصلاة. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال لنا في

حديث اه قال ابن مسعود رضي الله عنه ولقد رأيتنا وما يتخلف عن الجماعة الا منافق معلوم النفاق او مريض. وان كان المريض -

[00:26:43](#)

ليهادى بين رجلين حتى يقام في الصف المساجد عمران المساجد والقرب من المساجد. فالنبي يقول المسجد بيت كل تقى. المسجد بيت كل تقى. احبابي اريد ان اؤكد على المعنى الذي بدأت به - [00:27:03](#)

ان عمارة الارض انما ستخرج من المساجد. عمارة الارض انما ستخرج من المصلين اصحاب الامانة واذا كان اهل الحضارة يقولون انما تقام الامم بالعلم والاخلاق وفعل الخير وعمارة الارض قوامه هذه الاصول الثلاثة. فالاصول الثلاثة قرنوها ربنا تبارك وتعالى بالصلاة. اختتم بهذه الايات الثلاث - [00:27:24](#)

اما الاية الاولى فالعدل اساس لاقامة البلد او اساس لاقامة الملك. فالله سبحانه وتعالى قال قل امر ربي بالقسط واقيموا وجوهكم عند كل مسجد واذا كانوا يقولون ان الاخلاق بها تقام الامم فان الله سبحانه وتعالى قال ان الصلاة تنهى عن الفحشاء - [00:27:54](#) والمنكر. واذا كان اهل العمران يقولون ان اقامة البلدان والدول والحضارات انما تكون قائمة على فعل الخير فالله سبحانه وتعالى قال واوحينا اليهم فعل الخيرات اقام الصلاة اذا عمارة دنياك - [00:28:17](#)

بعمارة المساجد عمارة قلبك عمارة المساجد. عمارة اخرتك عمارة المساجد اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلني واياكم ممن يعمرهم هذه المساجد بالايمان والتقوى والصلاة والذكر بفضلته وكرم منه. اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا - [00:28:40](#) في امرنا وثبت على الحق اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم لا تدع لنا ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا دينا الا قضيته. ولا مسافرا الا لاهله بالخير سالما رددته يا رب العالمين. اللهم اهدنا للاحسن الاخلاق لا يهدي للاحسنها الا انت واصرف عنا سيئها لا يصرف سيئها الا انت. اللهم - [00:28:59](#)

نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها. اللهم انا نعوذ بك من قلب لا يخشع ومن عين لا تدمع ومن دعاء لا يسمع نعم. ومن علم لا ينفع نعوذ بك من هذه الاربعة. اللهم انا نسألك قلبا خاشعا ولسانا ذاكرا وبدنا على البلاء صابرا - [00:29:19](#) اللهم وارحمنا اللهم اغفر لنا وارحمنا اللهم اغفر لنا وارحمنا. اللهم من اراد مصر بكيد فاجعل كيده في نحرك واجعل تدبيره تدميرا واجعل الدائرة تدور عليه. اللهم من اراده بخير فوفقه لكل خير. واعنه على كل خير بفضلك وكرمك ومنك يا ارحم الراحمين. اقول قولي هذا واستغفر الله - [00:29:39](#)

لي ولكم واقم الصلاة - [00:29:59](#)